جعلها رطبا ليدل على التدخين الذي يهون زيادة
في الشر وقال سعيد بن جبير حمالة الخطايا والذ
نوب من قولهم فلان يحتطب على ظهره قال
تعالى يحملون اوزارهم على ظهورهم وقرأ
عاصم بنصب التاء من حمالة على الشتم قال
الزمخشري وانا استحب هذه القراة وقد
توسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
من احب شتم ام جميل انتهى والباقون برفعها
على انها صفة امراته فانها مرفوعة
باتفاق اما بالعطف على الضمير في سيصلى كما
مر ويكون في قوله تعالى في جيدها حبل
حالا من امراته وعلى الابتدا ففي جيدها حبل
هو الخبر وحبل فاعل به ويجوز ان يكون
في جيدها خبر مقدم وحبل مبتدا موخر
والجملة حالية او خبر ثان والجيد العنق
ويجمع على اجياد وقوله تعالى من مسد صفة
لحبل والمسد ليف المقل وقيل الليف مطلقا
وقال ابو عبيد هو حبل يكون من صوف
وقال الحسن هي حبال من شجر ينبت باليمن
يسمى المسد وكانت تفتل وقال الضحاك
وغيره هذا في الدنيا وكانت تعير النبي صلى

الله

الله عليه وسلم بالفقر وهي تحتطب في حبل تجعله
في جيدها من ليف فخنقها الله عز وجل به
فاهلكها وهو في الاخرة حبل من نار فان
قيل ان كان ذلك حبلها فكيف يبقى في النار
اجيب بان الله تعالى قادر على تجدده
كلما احترق كما يبقى اللحم والعظم والجلد ابدا
في النار وعن ابن عباس قال هي سلسلة ذرعها
سبعون ذراعا تدخل فيها وتخرج من اسفلها
ويلوى سائرها على عنقها وقال قتادة هو
قلادة من ودع وقال الحسن انما كان خرزا
في عنقها وقال سعيد بن المسيب كانت لها
قلادة فاخرة من جوهر وقالت واللات
والعزى لانفقنها في عداوة محمد ويكون
ذلك عذابا في جيدها يوم القيامة وقيل
ان ذلك اشارة الى الخذلان يعني انها
مربوطة عن الايمان لما سبق لها من الشقا
كالمربوط في جيدها من مسد والمسد الفتل
يقال مسد حبله يمسده مسدا اي اجاد
فتله والجمع امساد وروي انها لما سمعت
ما نزل فيها وفي زوجها من القران اتت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس

Copyright © King Saud University